قصه من الماضي جبل الشقاوي وغازي ابا الروس

من المواقف الصعبه التي تمر على مجتمع الباديه وهم يتعرضون للجوع والبرد القارص والتعب من جراء حياة الغزو والسلب والنهب السائده في مجتمعات الباديه في تلك العصر وفي عهد قريب غزا الشيخ جبل الشقاوي السلمي شيخ قبيلة السلمات من ضنا عليان من ولد سليمان حيث توسط ورفاقه من وادي السرحان وكان الفصل شتاء وبعد ان امضوا يومين بلياليهن لم يمالحون الطعام بسبب عدم وجود ماء ثم حصل لهم الماء وقد حطوا عن رحايلهم وبدءوا بأيقاد النار لكي يعملون لهم طعام وقبل ان يتم لهم ذلك صدف انه شاهد دخان نارهم الشيخ العقيد عوده ابو تايه زعيم الحويطات واحد ابطال الباديه المعدودين ومعه الحويطات فأغار عليهم ابو تايه وعندما شاهدوا عوده وجماعته عرف الشقاوي انه لا طاقه له بملاقات خصمه فركبوا ركابهم ودافعوا عن حالهم حتى حصل لهم الخلاص من ابو تايه وجماعته ثم جدوا بالمسير طيلة يومان وكانوا قبل هذا ايضًا لم يمالحون الطعام يومين ايضًا لذا اصبح لهم اربعة ايام بالأضافة إلى البرد والتعب وعندما وصلوا إلى شعيب الابيض بالوديان وقد جابهم الفال على نزل من المحينات من الدهامشه

جماعة الشيخ غازي بن منصور ابو الروس وكان من عادة رجال الباديه في الزمان السابق إذا اقبلوا على البيوت توزعوا ولكن شاهدهم الشيخ غازي وعارضهم قبل وصولهم للبيوت واقسم عليهم انهم يحلون جميعهم عنده وقد وافقوا على ذلك ثم اكرمهم غاية الاكرام وذبح لهم عدة ذبائح وكان الوقت شديد البروده وبهذه المناسبة قال الشاعر محمد منيزل اللولسي الخمشي احد الغزوالذين كانوا مع الشيخ الشقاوي قصيده يصف ما حصل لهم وينوه بكرم الشيخ غازي ابو الروس المحيني يقول.

ياهل الركاب اللي مطاليق وامروس كلن رما هقوة ذلوله ورايه
ما فطنوا الا فيهم الرمي مكبوس واقشاطهم حالوا عليه التوايه
وفروا على اللي واحدتهن تقل قوس وعافوا طريق الفود هو والفوايه
واكتافهن كلش من الغزم ملهوس لاكن ملا يعهن مع الغش سايه
اذكر لهم نجع لغازي ابا الروس ان كان يشكون التعب والردايه
ومن بركن اركوا على الحيل بالموس وكبش الغنم مخطر ولابه راويه
وحطاطتن للهيل حطن بلا عوس وصبابه البن الحمر هو وشايه
ولا فيهم اللي بالمواجيب دنفوس الله يقديهم طريق الهدايه

✿ ✿

شرح ابيات القصيده :

١ - مطاليق : مطلقات٢ - امروس : سريعات الجري تشبه المحاله عندما تمرس من المخطر٣ - مكبوس : مصوب نحوهم

٤ - اقشاطهم : عدات السفرالتوايه : فرقه من قبيلة الحويطات روي لنا هذه القصه الشيخ عبد الله بن غافل الفبين.